

نصوص
للصف الثاني الثانوي
الفصل الدراسى الأول2019

face book سلسلة التميز

https://www.facebook.com/eltamyz123

Telegram "سلسلة التميز"

https://t.me/joinchat/KAhxxxKJxLJs76f6Z8sOxg

Gmail

Da41995@gmail.com

موقع الأستاذ أحمد فتحي

/http://elostazahmedfathy.ahlamontada.com

face book group مذكرات سلسلة التميز

/https://www.facebook.com/groups/ahmedfathy456789

منتدى الأستاذ أحمد فتحي +Google

https://plus.google.com/communities/100346459128651448295

face book الأستاذ أحمد فتحى

https://www.facebook.com/ahmed.fathy4567

صفحة سلسلة التميز face book

/https://www.facebook.com/mr.ahmed.fathy456789

من تجارب الحياة

زهير بن ابي سلمى " حفظ "

التعريف بالشاعر :

- زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مُضَر . حكيم الشعراء في الجاهلية إمام من أئمة الأدب الجاهلي .

- كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره : كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة . ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) ، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام .

- قيل : كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمّى (الحوليات) ، أشهر شعره معلقته التي مطلعها :

أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ   بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

س: ما المناسبة التي قيلت فيها هذه القصيدة ؟

ج : **المناسبة :** استمرت الحرب أربعين سنة بين عبس وذبيان بسبب رهان على الخيول بين " داحس والغبراء" ، وكثر القتلى حتى تبرع رجلان كريمان هما الهرم بن سنان والحارث بن عوف بديات القتلى ؛ حقناً للدماء فأعجب زهير بموقفهما فقال هذه المعلقة الرائعة .

س: ما القيم التي يعكسها هذا النص لعصر ما قبل الإسلام ؟ أو النص مرآة صادقة لعصره . وضح .

ج : يعكس هذا النص بعض القيم الإيجابية التي عرفها العرب في ذلك مثل الكرم والشجاعة وحب الآخرين ، كما يعكس صعوبة الحياة في ذلك العصر حيث المعاناة في سبيل العيش.

النص:

❶ سَئِمتُ تَكاليـــــــفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش	ثَمانينَ حَولاً لا أَبـــا لَكَ يَسأَمِ
❷ وَأَعلَمُ عِلمَ اليَــــــومِ وَالأَمــسِ قَبلَهُ	وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي
❸ وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ	يَفِرهُ وَمَـــن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ
❹ وَمَـــن يَــكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضـلِهِ	عَلى قَومِهِ يُستَغـــنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
❺ وَمَـــن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلقَـــــها	وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّـــمِ
❻وَمَـــنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِــي غَيــْرِ	أَهْلِـهِ يَكُــنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَندَمِ
❼وَمَـــن يَغتَرِب يَحسِــب عَدُوّاً صَديقَهُ	وَمَـــــن لا يُكَـرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ
❽ وَمَهمـــا تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِـــن خَليقَةٍ	وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ
❾ لسانُ الفتـــى نصـفٌ ونصفٌ فــؤادُه	فلم يبقَ إلا صورةُ اللحـمِ والــدمِ

تعب كلها الحياة

❶ سَئِمتُ تَكاليـــــــفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش	ثَمانينَ حَولاً لا أَبـــا لَكَ يَسأَمِ
❷ وَأَعلَمُ عِلمَ اليَــــــومِ وَالأَمــسِ قَبلَهُ	وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي

اللغويات

سئمت	مللت ، ضجرت × اشتقت ، شغفت
تكاليف	مشقات ، شدائد ، أعباء × رخاء م تكلفة
الحياة	العيش ، البقاء ج الحيوات - حولا : عاماً ج أحوال
لا أبا لك	: تعبير يراد به التنبيه والإعلام ، وحدك
- يسأم	يمل ، يضيق × يشتاق ، يهفو

أعلم	أعرف ، أدري × أجهل
اليوم	أي الحاضر
الأمس	البارحة ، والمقصود : الماضي × الغد ج أمُوس ، آمُس ، آماس
غد	أي المستقبل ، مادتها : (غدو)
عمي	أي جاهل × عالم ، عارف ، مطلع ، بصير .

الشرح

◆ **يتحدث الشاعر عن تجربته وخبرته في الحياة قائلاً :**

❶ لقد مللت مشاق الحياة وشدائدها وتعبها ، ومن عمّر وعاش ثمانين سنة ملَّ الكبر والبقاء في هذه الدنيا لا محالة .

❷ وقد يحيط علمي بما رأيته وعايشته في الماضي وما أراه وأعايشه في وقتي الحاضر ، أما المستقبل فإنه محجوب عني فكأني بالنسبة له كالأعمى الذي لا يبصر ما أمامه فلا يعلم الغيب إلا الله .

س: ما الذي ملّه الشاعر ؟ ولماذا ؟ أو ما سبب ملل وسئم الشاعر ؟ ولماذا ؟

ج: مل الشاعر الحياة الطويلة .

- لأنها مليئة بالمتاعب والمشاق والمطالب الكثيرة .

س: ما الذي يجهله الشاعر ؟

ج: يجهل المستقبل ؛ فلا يعلم الغيب إلا الله .

التذوق الفني

• (سئمت تكاليف الحياة) : كناية عن شدة الضيق والملل والمعاناة من الحياة.

• (تكاليف الحياة) : استعارة مكنية ، حيث صور الحياة بإنسان يكلف ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بمدى التعب والملل والمعاناة عند الشيخ الكبير . و (تكاليف) : جمع يدل على كثرة الشدائد والمشاق التي تحيط بالإنسان طوال عمره وترهقه.

س: أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (سئمت تكاليف الحياة) أم (سئمت الحياة) ؟ ولماذا ؟

ج: سئمت تكاليف الحياة أجمل ؛ لأن الحياة لا تمل فما يمل مشقاتها ومتاعبها .

• (سئمت تكاليف الحياة) : أسلوب خبري للتقرير أي تقرير ضجر وملل الشيخ الكبير من طول الحياة .

• (وَمَن يَعِش ثَمانينَ حَولاً) : كناية عن كبر السن ، وتعليل لما قبلها (إطناب بالتعليل) ، وأسلوب شرط للتقرير .

• (لا أَبا لَكَ) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : المدح أو الدعاء.. الدعاء لاستمالة السامع ، وجملة إطناب بالاعتراض : للتنبيه

• (يسأم) : نتيجة للشرط (يعش ثمانين حولاً)، فنتيجة طول الحياة الشعور بالضيق والسأم .

• (سئمت - يسأم) : إطناب بالتكرار ؛ لتأكيد المعنى أي الملل من الحياة الطويلة .

☚ في البيت الأول التفات بالانتقال من ضمير المتكلم (سئمتُ أنا) إلى ضمير الغائب (يعش هو) ، وهو يحرك الذهن ، ويثير الانتباه .

• (علم اليوم . علم الأمس . غد) : علم اليوم كناية عن الحاضر ، وعلم الأمس كناية عن الماضي ، وغد كناية عن المستقبل .

• (اليوم . الأمس . غد) : مجاز مرسل عن الحاضر والماضي والمستقبل علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

• (أعلم - عم - اليوم – الأمس- الأمس - غد) : محسن بديعي- طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

• (قبله بعد الأمس) : قبله كلمة متكلفة (حشو), لأنها لا تضيف جديداً للمعنى بعد قوله (الأمس) .

• (لكنني) : استدراك منعاً للفهم الخاطئ .

• (عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ) : كناية عن جهل وعجزه عن معرفة المستقبل ، و(ما) اسم موصول يفيد العموم والشمول .

◙ بين شطري البيت الثاني : محسن بديعي / مقابلة توضح المعنى وتقويه وتبرزه بالتضاد .

أ/ أحمد فتحي 01004391848

• حكم صائبة

❸ وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ	يَفِرهُ وَمَــــن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ
❹ وَمَـــن يَــكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضــلِهِ	عَلى قَومِهِ يُستَغــنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
❺ وَمَـــن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلقَـــــها	وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَـــمِ
❻وَمــنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِــي غَيــْرِ	أَهْلِـهِ يَكُــنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
❼وَمَـــن يَغتَرِب يَحسِـــب عَدُوّاً صَديقَهُ	وَمَــــن لا يُكَــرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يجعل	يضع ، يصنع ، يفعل ، يصيّر × ينزع	هاب	خاف ، حذر × أمن

المعروف	الإحسان ، الخير ، الفضل ، الجميل ، الصنيعة × المنكر	أسباب	عوامل ، طرق
من دون عرضه	أي لحماية شرفه	المنايا	الموت م المنية
عرضه	شرفه ج أعراض	ينلنه	يحصلن عليه ، والمقصود : يصبنه
يفره	يصونه ، يحميه ، يحفظه × يبدده ، يضيّعه	يرق	يصعد × يهبط
يتق	يتجنب ، يتحاشى × يواجه	أسباب السماء	أي الصعود والارتقاء إليها
الشتم	السب × المدح - يك : يكن ، يصبح	سلم	وسيلة للصعود والهبوط ج سلالم و سلاليم
ذا	صاحب ج ذوو	أهله	أي المستحقين له ج أهاليه
فضل	خير وزيادة × نقصان ج فضول ، أفضال	ذما	هجاء ، قدحاً × مدحاً ، ثناء
يبخل	يضن ، يقتر ، يشح ، تجمد يده عن العطاء × يجود ، يسخو	يحسب	يظن × يتأكد
يستغن	يتخلى عنه ، يتجنب ، يترك × يحتاج إليه	عدواً	خصماً ج أعداء ، عدى ج ج أعادي
يذمم	يعاب × يمدح	نفْسه	ذاته ج نفوس ، أنفس

الشرح

❸ فمن بذل معروفه وإحسانه للآخرين ، فقد صان عرضه وشرفه ، ومن بخل بالخير والمعروف تعرض للذم والشتم من الناس .

❹ومن كان ذا فضل ومال ، فبخل به ومنعه عن الناس ، فإنهم يستغنون عنه ويذمونه بسبب بخله هذا .

❺ أما من خاف الموت ، فحتما سيناله ، ولم يفد خوفه نفعاً ، ولو أراد الصعود إلى السماء فراراً منه فلا مفر أو مهرب من الموت .

❻ ومن أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه والامتنان عليه لم يشكره ويمدح خيره عليه ، بل جحد فضله ، وعندئذ يندم المحسن على ما قدم من إحسان لمن لا يستحقه .

◙ **نقد :** تعد نظرة الشاعر في البيت السابق إلى المعروف نظرة جاهلية لا تتفق مع قيم الإسلام التي تطالبنا بفعل الخير دون انتظار الجزاء الدنيوي قال تعالى : " إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا " (الكهف من الآية30)]

❼ من سافر واغترب عن وطنه قد يغتر بالناس ويحسب الأعداء أصدقاء ؛ لأنه لم يجربهم ، كما أن من لا يحافظ على كرامته بتجنب الدنايا والبعد عن الصغائر لم يكرمه الناس بل وسمح لغيره أن يذله ويستصغر شأنه .

التذوق الفني

• (ومن يجعل المعروف من دون عرضه) : استعارة مكنية ، حيث صور العرض بشيء مادي يُحمى ، وصور المعروف بحاجز أو درع يحمي العرض ، وسر الجمال : التجسيم ، وتوحي الصورة بأثر المعروف الطيب في حماية الإنسان ، و(المعروف) جاءت معرفة ؛ لتفيد التعظيم والعموم .

• (يفره) : استعارة مكنية ، صور العرض بشيء مادي يوفر ، وسر جمال الصورة : التجسيم . و(يفره) نتيجة لما قبلها .

• (يتق الشتم) : استعارة مكنية ، يصور الشتم بإنسان يتقيه ويتحاشاه الناس ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

• (ومن لا يتق الشتم يشتم) : تعليل لما قبله وأسلوب شرط يفيد التأكيد على حدوث الجواب (يشتم) إن تحقق الشرط (لا يتق الشتم) .

• (يُشتم) : نتيجة لما قبلها ، وإيجاز بحذف الفاعل عن طريق بناء الفعل للمجهول.

• (وَمَن يَكُ ذا فضل فيبخل .. يستغن عنه) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (يستغن عنه) إن تحقق الشرط (يَكُ ذا فضل فيبخل) ، وفضل جاءت نكرة للتعظيم .

• (يَكُ) : إيجاز بحذف حرف النون ، وأصلها (يكن) .

•(ذا فضل - يبخل): محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(يبخل بفضله) : استعارة مكنية ، حيث صور الفضل بمال يبخل به ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بأهمية العطاء في العلاقات الإنسانية ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن سوء الطبع والأنانية ، والبيت حكمة صادقة .

•(على قومه) : الإضافة تفيد التخصيص ، وهذا يدل على سوء طبعه وحقارته ؛ فبخله على أقرب الناس إليه .

•(يستغن عنه ويذمم) : نتيجة لما قبلها ، والعطف يدل على تنوع ردود الناس السلبية تجاه الإنسان البخيل ، وللدلالة على قبح ما قام به.

•(يستغن عنه ويذمم) : كناية عن الكراهية والنفور من البخيل ، وسر جمالها: الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(هاب أسباب المنايا) : استعارة مكنية ، صور أسباب الموت بوحش نخشى مواجهته ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بشدة أثر الموت على الإنسان ، والتعبير بالجمع في (أسباب) ؛ ليدل على تعدد وتنوع أسباب الموت.

•(هاب) : توحي بشدة الخوف والذعر من الموت .

•(ينلنه) : نتيجة لما قبلها .

•(إنْ يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ) : إيجاز بحذف جواب الشرط ، وتقديره : " فسيناله الموت " .

•(يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ) : كناية عن الرغبة الشديدة في الهروب من الموت مع استحالة ذلك الهروب.

•(يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ) : استعارة مكنية ، صور السماء بمنزل له سلم نصعد عليه ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

•(سُلَّمِ) : استعارة تصريحيه تصور الوسائل التي سيتخذها للفرار من الموت بالسلم ، وسر جمال الصورة : التجسيم والتوضيح

•(وَمنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ) : كناية عن التصرف السيئ ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، ويجوز أن تكون استعارة مكنية ، فيها تصوير للمعروف بشيء مادي يوضع في غير مكانه.

•(وَمنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ..) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب إن تحقق الشرط ، و كلمة المعروف جاءت معرفة ؛ لتفيد التعظيم والعموم .

•(يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ ويندم) : نتيجة لما قبلها ، وتشبيه حيث يشبه الحمد مع من لا يستحق بالذم والندم ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، ويندم نتيجة لما قبلها .

•(حَمْدُهُ - ذَماً) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(وَمَن يَغتَرِب يَحسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ) : أسلوب شرط لبيان أن الجزاء من جنس العمل .

•(يَحسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ) : تشبيه بليغ حيث شبه العدو بالصديق ، وسر جمال

الصورة : التوضيح ، وتوحي بالرؤية الخاطئة.

•(يَحسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ) : نتيجة لما قبلها ، ويحسب توحي بالشك والخطأ في الفهم وبقلة الخبرة .

•(عَدُوّاً - صَديقَهُ) : محسن بديعي- طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ) : استعارة مكنية ، فيها تشخيص حيث صور النفس بإنسان يمنع تكريمه ، وتوحي بعدم تقدير الإنسان لذاته .

•(لا يُكَرَّمِ) : نتيجة لما قبلها ، وبني الفعل للمجهول ؛ ليفيد العموم والشمول .

• تذكر : أي أسلوب شرط يفيد التقرير والتأكيد والجزء الثاني فيه (جواب الشرط) علاقته بالجزء الأول (جملة الشرط) نتيجة ، واعتمد الشاعر على أسلوب الشرط في كثير من أبياته ؛ للتشويق لأنه يجعل القارئ دائماً ينتظر الجواب .

• أخلاق الناس لا تخفى

❽ وَمَهمـــــا تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِـــن خَليقَةٍ ... وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

❾ لسانُ الفتـــى نصفٌ ونصفٌ فـــؤادُه ... فلم يبقَ إلا صورةُ اللحـــمِ والـــدمِ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
امرئ	إنسان ج رجال	لسان الفتى	أي كلامه وحديثه ج ألسنة ، ألسن ، لسن
خليقة	طبيعة ، مكرمة ، صفة ، خُلق ج خلائق	الفتى	الشاب القوي ج فتيان ، فتية
خالها	ظنها ، حسبها ، تصورها × تيقن	فؤاده	قلبه ، والمقصود فكره ج أفئدة
تخفى	تستر × تعلن ، تظهر	يبقَ	يستمر ويدم × يزول ويفنَ
تعلم	تظهر وتعرف × تجهل	صورة	شكل



الشرح

❽ إن طبيعة الإنسان وسجيته التي جبل عليها (خلق عليها) لابد أن تظهر للناس مهما حاول صاحبها إخفاءها . فالصفات الخلقية عند أي إنسان لا تخفى وتنكشف للناس من خلال تعامله وأفعاله.

❾ والناس بما يدور على ألسنتهم وما يكمن في قلوبهم من أفكار ومشاعر ، فالمرء بأصغرْيه : قلبه ولسانه.

التذوق الفني

•(وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب إن تحقق الشرط .

•(امرئ وخليقة) نكرتان للعموم والشمول .

•(خَليقَةٍ تَخفَى عَلى الناسِ) : استعارة مكنية ، تصور الخليقة بشيء مادي يُخفى ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

•(وَإِن خالَها تَخفَى عَلى الناسِ) : إطناب بالاعتراض للشك .

•(تَخفَى - تُعلَمِ) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

•(لِسَانُ الفَتَى) : لسان مجاز مرسل عن الكلام ، علاقته : الآلية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز .

•(نِصـْفٌ فُؤادُه): أسلوب قصر بتقديم الخبر النكرة (نصف) على المبتدأ المعرفة (فؤاده) ؛ للتأكيد والتخصيص .

•(البيت التاسع) : كناية عن أهمية اللسان (الكلام) والقلب والعاطفة في استمرار الحياة .

•(فَلَمْ يَبْقَ إلا صُوْرَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ) : أسلوب قصر عن طريق النفي بـ(لم) والاستثناء بـ(إلا) للتخصيص والتوكيد .

•(صُوْرَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ) : تشبيه حيث صور اللحم والدم بالصورة ، وسر الجمال الصورة : التوضيح .



التعليق على النص

س: من أي أغراض الشعر هذا النص ؟

ج: من غرض الحكمة ، والنص جزء من معلقته التي يقال أنها تبلغ 59 بيتاً .

س: ما نوع التجربة الشعرية ؟ وما العاطفة التي سيطرت على الشاعر ؟

ج: **التجربة** : عامة ؛ لأنه يتحدث عن حكم إنسانية تخص البشر كلهم وتنفعهم في حياتهم .

- **وسيطرت عاطفة** الألم والمعاناة من طول الحياة ومشاقها العديدة ، مع اعتزاز بالمثل العليا والمبادئ الخلقية ، والاعتزاز بالمنزلة الاجتماعية الرفيعة .

س: ما مصادر حكمة زهير ؟

ج: **مصادر حكمته** : تجاربه الكثيرة - طول الحياة - تأمله في الكون .

س: ما هدف زهير من هذه الحكم ؟

ج: **هدفه** . أن يرقي بالمجتمع الذي يعيش فيه ، فهو يريد أن يفهم مجتمعه الواقع على حقيقته ؛ ليتجنب الضرر قبل أن يقع فيه ، فزهير يحب لقومه أن يتركوا بعض العادات السائدة المذمومة التي نهايتها هلاك وشقاق .

س: ما سمات أسلوب الشاعر ؟

ج: **سمات أسلوب الشاعر :**

❶ الإيجاز وحذف فضول الكلام وحشوه ، وإيداع اللفظ اليسير ذي المعنى الكثير.

❷ تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي ، والبعد عن حوشي الكلام وغريبه .

❸ إجادة المدح وتجنب الكذب.

❹ الإكثار من الحكم بما لم يفقه شاعر جاهلي فيها .

❺ قلة الصور البلاغية.

❻ كثرة الطباق بين الكلمات.

س: لماذا لقب زهير بن أبي سلمى المزني بشاعر الحوليات ؟

ج : لأنه كان يبذل جهداً كبيراً في تنقيح شعره , وإزالة عيوبه ويقضي في نظم القصيدة حولاً (عاماً) كاملاً فيقال أنه كان يكتب القصيدة في أربعة أشهر ، ثم يهذبها في أربعة أشهر ، ثم يعرضها على خواصه (المقربون) في أربعة أشهر ، ثم تظهر للنور .

س: للبيئة أثر هام في شاعرية زهير بن أبي سلمى . وضح .

ج : نشأ زهير في بيئة كل من فيها يتغنى بالشعر، فأبوه كان شاعراً وزوج أمه الشاعر الكبير أوس بن حجر وخاله الشاعر بشامة بن الغدير وأخته سلمى ثم ورث ابناه كعب وبجير الموهبة الشعرية .

س: ما مصادر الموسيقى في الأبيات ؟

ج : الموسيقى في الأبيات **ظاهرة** في الوزن (بحر الطويل) ، والقافية الموحدة (الميم المكسورة).

- **وداخلية** خفية نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وروعة الصور وترابط الأفكار .

س: ما الأساليب التي استخدمها الشاعر ؟

ج : الأساليب التي استخدمها الشاعر بعضها خبرية ؛ للتأكيد على صدق ما يقول من حِكَم وليتقل لنا تجاربه الإنسانية . كما استخدم أساليب الشرط - وأكثر منها - ؛ ليبين نتيجة ما يعرضه من حِكَم ، وليربط بين فعلي الشرط والجواب كما أن الشرط أعطى تشويقاً للقارئ ؛ لأنه جعل القارئ ينتظر الجواب دائماً.

س : لماذا آثر (فضّل) الشاعر استخدام الأسلوب الخبري في بناء القصيدة ؟

ج: لأنه يناسب غرض الحكمة ، وللتأكيد على صدق ما يقوله من هذه الحِكَم الكونية ، وليتنقل لنا تجاربه الإنسانية الواسعة.

س: علل : قلة الصور الخيالية في النص .أو لمَ خَفَتَ الجانب الوجداني في النص ؟

ج: لأن الشاعر أبياته من الحكمة التي تعتمد على الإقناع العقلي لا الإمتاع العاطفي بهدف توضيح الفكرة والتعليل لها .



من وصايا الحكماء

ذى الإصبع العدواني دراسة

01004391848

التعريف بالحكيم :

ذو الإصبع العدواني : أحد حكماء العرب في الجاهلية ، وشاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية ، ويدعى حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة من قيس بن عيلان ينتهي نسبه إلى قبيلة مُضَر ، قيل له ذو الإصبع ؛ لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعتها . وقيل لوجود أصبع زائدة برجله ، عمّر طويلاً حتى قيل أنه بلغ 170 سنة . وله شعر مليء بالحكمة والعظة والفخر وهو صاحب القصيدة المشهورة : أَأُسيد (ابنه) إن مالاً مَلَكت فَسِر بِهِ سَيراً جَميلاً .

تمهيد :

◙ إذا كانت الوصية قولاً يقصد به إلى نفع الآخرين من الأبناء والأصدقاء والأقارب في حياتهم ، فإن ذا الإصبع في هذه الوصايا ينقل خبراته وتجارب حياته إلى ابنه أُسيد؛ لكي يفيد منها في مستقبل حياته , ويتهيأ بها للسيادة والشرف في قومه ، إن هو نفّذ تلك الوصايا . وما تنقله الوصايا من تجارب وخبرات لا يختلف عما تنقله

الأمثال والحكم ، وبذلك نستطيع أن نقول : إن نثر العصر الجاهلي يكشف عن حكمة العربي وتمرسه (خبرته) بالحياة ومواقفها ، وترجمة هذه المواقف في حكمة أو مثل أو وصية .

س: ما تعريف الوصية ؟

ج: قول حكيم صادر من إنسان مجرِّب خبير بالحياة و بطبائع البشر يقدم فيها الموصِّي خلاصة تجاربه الحياتية لمن يحب من أهله وذويه وأصدقائه ، أو يقدمها الحاكم لشعبه ؛ لينتفعوا بهذه الوصية في حياتهم القادمة ، ويغلب على أسلوبها السجع .

- أو هي جملة من القول ، يقصد فيها إلى الترغيب فيما ينفع الناس من أمور معاشهم ومعادهم ، والتنفير مما يضرهم . وهي غرض من أغراض النثر الأدبي في ذلك العصر ينقلها ذوو الخبرة والتجربة ؛ ليستفيد منها الأبناء والأهلون .



◙ **أوصى ذو الإصبَعِ العدواني وهو يحتضر ابنه أُسيداً فقال :**

" يَا بُنَيّ إنّ أَبَاكَ قدْ فَنَي وهُو حَيّ ! وعَاشَ حتّى سَئِمَ العَيْشَ ، وإنّي مُوصِيكَ بِما إنْ حفِظْتَه بَلغْتَ في قَومِكَ مَا بَلغْتُه! فاحْفَظْ عنّي :

أَلِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ ، وتَوَاضعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ ولَا تَسْتَأْثِر عَلَيهم بِشَيءٍ يُسَوِّدُوكَ ، وأكْرِمْ صِغَارَهُم كمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُم يُكْرِمْكَ كِبَارُهُم ويَكْبُرُ على مَوَدّتِك صِغَارُهم! واسْمَحْ بمَالِكَ ، واحْمِ حَريمَكَ ، وأعْزِزْ جَارَكَ وأعِنْ مِنِ اسْتعانَ بك وأكْرِمْ ضَيفَكَ ، وأسْرِع النّهْضَةَ فِي الصّريخِ فإنّ لك أجلًا لا يعدُوكَ! وصُنْ وجْهَكَ عن مسْألَةِ أحَدٍ شَيئًا فبِذلك يُتَمّ سُؤْدُدُكَ! "

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يحتضر	ينازع الموت × يعيش ، يعيش	ابسط وجهك	: ابتسم ، اجعله مشرقاً متلألئاً ، والمراد : أظهر المودة وكن بشوشاً مع الناس × اعبس ، قطّب
فني	هلك ، مات ، والمقصود أنه كبر سنه واقترب من الموت × خلد ، بقي	يطيعوك	ينقادوا لك × يعصوك
حي	عائش × ميت	تستأثر	: تختص ، تبخل ، تنفرد × تشارك
سئم	ملّ ، ضاق × اشتاق ، حن ، شغف	يسودوك	يجعلوك سيداً ، يعظّموك × يستعبدوك ، يحتقروك
العيش	الحياة × الموت	مودتك	محبتك × كراهيتك ، قطيعتك ، جفوتك
موصيك	ناصحك ، مرشدك × ضالك ، خادعك	اسمح بمالك	أي كن سخياً جواداً
حفظته	: صنته ، والمقصود : وعيته × أهملته ، ضيعته	حريمك	: ما يدافع عنه الإنسان ويحميه ، نساءك ج أحْرام وحرائمُ وحُرُم
بلغت	وصلت ، أدركت	أعن	ساعد × اخذل
قومك	أهلك ، أقاربك	استعان	طلبَ العون
ألن جانبك	: أحسن المعاملة وكن ليناً ، ترفق ، لاطف × اقسُ ، اشتد	النهضة	العون والمساعدة
تواضع	تذلل ، اخضع × تكبر	سؤددك	شرفك ، مجدك ، سعادتك × ضعتك ، مهانتك
يرفعوك	: يعزوك ، يعلوا بقدرك × يحقروك ، يحطوا من شأنك		

الشرح

▪ تمثل هذه الوصايا خلاصة التجارب والخبرة الطويلة التي عرفها الأب من تجارب حياته والتي تضمنت مبادئ وقيم رئيسة هامة أوصى بها الأب ابنه حتى يتبوأ (يصل إلى) السيادة والمكانة الرفيعة في قومه ومنها :

• معاملة قومه برفق حتى يحبوه ، وتذكر : " إنَّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ منْ شيءٍ إلاّ شانَهُ كما قال الرسول " .

• عليه أن يتواضع معهم حتى يرفعوا قدره ويحترموه ، وتذكر :" لا يتكبَّر إلا كلُّ وضيع ولا يتواضع إلا كلُّ رفيع " و " مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ ".

• مقابلتهم بوجه طلق المحيا (بشوش ، ضاحك) منشرح دائماً ، فيحظى بطاعتهم ، وتذكر قول رسول الله - : (كلُّ معروف صدقة ، وإنَّ من المعروف أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلْق) و قوله أيضاً : (تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة).

• إشراكهم في ماله ونعَمه ؛ ليقتل الحسد ويخمد نيران الكره في قلوبهم .

• أن يكرم الصغار منهم كما يكرم الكبار ، وبذلك ينشأ الصغار على مودته ، واحترامه ومحبته .

• التحلي بالصفات الكريمة التي تؤهله للسيادة من كرم ونجدة وإغاثة ملهوف والرفق والسماحة والحلم وعدم إراقة الدماء والتعفف عن سؤال الناس . فبكل هذا يكون هذا الابن سيداً مطاعاً في قومه .

س: لماذا بدأ ذو الإصبع نصائحه بالإشارة إلى حياته الطويلة التي عاشها ؟

ج: ليبين له أن طول الحياة أكسبه خبرة عميقة بالحياة والناس ، وعرفه بما ينفع ويضر ، وبذلك يجذب الأب انتباه ابنه للاستماع لما يقول ولا يكتفي ذو الإصبع بهذه الالتفاتة بل بين له أنه إن عمل بنصائحه نال مكان السيادة في قومه ، وصارت له منزلة أبيه العظيمة.

س: علامَ تدل تلك الوصية ؟

ج: تدل على مدى حرص الآباء على أبنائهم وفلذات أكبادهم ، ورغبتهم في نقل خلاصة تجاربهم إليهم ؛ حتى يستفيدوا بهذه الوصايا في مستقبلهم بين قومهم وعشيرتهم ، وهذه الفضائل التي لو عمل بها أي إنسان فإنه يبلغ بها أرفع المنازل وأعلاها بين من يتصل بهم ويعيش بينهم .

س: ما المكانة التي بلغها ذو الإصبع في قومه ؟

ج: بلغ السيادة والزعامة في قومه .

التذوق الفني

• (يا بُنيَّ) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتنبيه ، وإظهار العطف والحنان .

• (بُنيَّ) : تصغير ابن للتدليل ، ويدل على الحب والمودة والقرب .

• (إن أباك قد فني وهو حي) : أسلوب مؤكد بمؤكدين (إن ، وقد + الفعل الماضي).

• (إن أباك قد فني وهو حي) : كناية عن الضعف والكبر ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

• (وهو حي) : إطناب بالاعتراض للاحتراس .

• (فني - حي),(فن - عاش) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد .

• (وعاش حتى سئم العيش) : كناية عن الضيق والملل من طول الحياة.

• (عاش - العيش) : محسن بديعي - جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

• (وإنني مُوصيك ..) : أسلوب مؤكد بإن .

•(وإنني مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ): كناية عن أهمية الوصايا وضرورة التمسك بها فهي سبيل السيادة ، وسر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم، و (بلغت) نتيجة للشرط قبلها (إن حفظتهُ)

•(فاحفظ عني): أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

•(مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ) : محسن بديعي - سجع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(ألِنْ جانبك لقومك يحبوك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح، و (يحبوك) نتيجة للطلب قبلها (ألنْ) .

•(ألِنْ جانبك لقومك يحبوك) : كناية عن التواضع وأهمية حسن المعاملة والترفق مع الجيران .

•(وتواضع لهم يرفعوك) : أسلوب أمر للحث والنصح ، و (يرفعوك) نتيجة للطلب قبلها (تواضعْ) ، وتوحي بسمو ورفعة مكانة المتواضع عند الناس ، كما أن تواضعه دليل على أنه صاحب منزلة سامية .

•(تواضع - يرفعوك) : محسن بديعي- طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد

•(ابسط لهم وجهك يطيعوك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح، و (يطيعوك) نتيجة للطلب قبلها (ابسط) .

•(ابسط لهم وجهك يطيعوك) : كنايه عن البشر والبشاشة والإشراق وحسن اللقاء ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(ابسط لهم وجهك يطيعوك) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لهم) يفيد التأكيد والتخصيص .

س : علل : كثرة الأساليب الإنشائية الأمر .

•(لا تستأثر عليهم بشيء يُسوّدوك) : أسلوب إنشائي طلبي- نهي للنصح والتحذير ، و (يُسوِّدوك) نتيجة للطلب قبلها (لا تستأثر) ، وتوحي بسمو المكانة التي سيصل إليها الابن لو اتبع تلك النصائح الغالية .

•(أَلِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ ، وتَوَاضَعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ ولَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيهِم بِشَيءٍ يُسَوِّدُوكَ) : محسن بديعي - سجع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم) : تشبيه مجمل ، حيث شبه إكرام الابن للصغار بإكرامه الكبار ، ويوحي بأهمية المودة والحنان في العلاقات الإنسانية لكل المراحل العمرية المختلفة .

•(أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم يكبر على مودتك صغارهم) : أسلوب أمر للحث والنصح ، و (يكرمك) نتيجة للطلب قبلها (أكرمْ) فنتيجة حسن المعاملة مع الصغار في حداثة سنهم أن يكبروا على حبه ومودته.

•(كبار- يكبر) : محسن بديعي- جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم) : محسن بديعي - سجع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أكرم صغارهم .. يكبر على مودتك صغارهم) : كناية عن التقدير والإجلال من الجميع الكبير والصغير .

•(صغارهم - كبارهم) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد .

•(اسمح بمالك) : أمر للحث والنصح .

•(اسمح بمالك) : كناية عن الكرم والجود والعطاء المتدفق ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

•(احم حريمك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

- (احم حريمك) : كناية عن مكانة النساء عند العرب وضرورة حمايتهم وصونهم .

- (أعزز جارك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

- (أعزز جارك) : كناية عن احترام الجار وتقديره ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- (أعِن مَنْ استعان بك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح ، و(مَنْ) اسم موصول يفيد العموم والشمول .

- (أعِن مَنْ استعان بك) : كناية عن الشهامة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- (أعِن - استعان بك) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويقويه ويوضحه بالتضاد .

- (أكرم ضيفك) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

- (أكرم ضيفك) : كناية عن الكرم وحسن الضيافة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- (أسرع النهضة في الصريخ) : كناية عن نجدة الملهوف والبطولة والشجاعة .

- (فإن لكَ أجلاً لا يعدوك) : تعليل لما قبلها ، كناية عن أن الموت هو النهاية المحتومة التي لا فرار منها ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز تجسيم ، ويجوز أن تكون استعارة مكنية فيها تشخيص للأجل بإنسان لا يتخطاك ويتعداك .

- (صُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

- (صُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً) : كناية عن العفة في الطلب ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه.

- (وجهك) : مجاز مرسل عن النفس ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز .

•(أحد) : نكرة للعموم والشمول .

•(فبذلك يتم سؤددك) : نتيجة لما قبلها ، وكناية عن أهمية الوصايا السابقة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- إضافة الضمير (كاف المخاطب) للكلمات : تفيد التخصيص والتوكيد واستحضار الصورة .

☚ **تذكر :** أن الموصي قد أكثر من كناياته ؛ لأن الكناية فيها تلميح يوحي بالتلطف لا تصريح يجرح من يستمع ، والكاتب هنا في موقف الناصح الذي يحتاج إلى الترفّق واللين ؛ حتى تلقى نصائحه القبول .

☚ **تذكر :** أن معظم الأساليب الإنشائية كانت أساليب إنشائية- أمر ، وغرضها : النصح والإرشاد .



⮌ الفن النثري : فن الوصايا .

س: ما المقصود بالوصية ؟

ج: هي خلاصة تجارب حياتية يقدمها قائلها ويوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه ، أو يقدمها الحاكم لشعبه ، ويغلب على أسلوبها السجع.

- أو هي جملة من القول ، يقصد فيها إلى الترغيب فيما ينفع الناس من أمور معاشهم ومعادهم ، والتنفير مما يضرهم . وهي غرض من أغراض النثر الأدبي في ذلك العصر (الجاهلي) ينقلها ذوو الخبرة والتجربة ؛ ليستفيد منها الأبناء والأهلون في حياتهم القادمة.

س: ما الذي تتضمنه الوصية ؟

ج : تتضمن الوصية بعض الخبرات الحياتية التي تضمن للإنسان حسن التعايش مع الآخرين وقراءة مشاعرهم والوقوف على كيفية النفاذ إليها والتعامل معها .

س: ما خصائص أسلوب الوصية ؟

ج: من خصائص أسلوب الوصية :

❶ الإيجاز وقصر الجمل

❷ جزالة الأسلوب

❸ تنوع الأسلوب بين الخبري والإنشائي .

❹ وضوح الألفاظ وصدق العاطفة

❺ فصاحة التراكيب وقوة العبارة .

❻ الاعتماد على الأسباب والنتائج ومناسبة ظروف البيئة.

س: ما سمات أسلوب الموصي ؟

ج: سمات أسلوب الموصي ذي الإصبع :

❶ ترابط الفكر وترتيبها ، فقد بدأ التمهيد للوصية بما يدعو إلى قبولها ، وتقديم عناصرها واحدة بعد الأخرى .

❷ الاعتماد أكثر على الأسلوب الإنشائي في صيغتي الأمر والنهي اللتين تفيدان النصح والتوجيه .

❸ سهولة الألفاظ وقصر الجُمل واعتمادها على موسيقى السجع .

❹ استخدام الجمل الاسمية في مقام التعليل والربط بين السبب والنتيجة .

س: ما العاطفة المسيطرة على ذي الإصبع في وصيته ؟

ج: عاطفة الأبوة الحانية التي تريد لابنها العزة والكرامة والسؤدد (الشرف) في قومه .

س: علل : قلة الصور الخيالية في الوصية .

ج: قَلَّت الصور الخيالية في الوصية ؛ لأنها تتجه إلى النصح والإرشاد ، ولأن الهدف الإقناع العقلي لا الإمتاع العاطفي .

س : ما ملامح شخصية الموصي ؟

ج: ملامح شخصية الموصي : مجرب ، حكيم ، ذكي ، بليغ ، محب لابنه .



سبيل الرشاد

حسان بن ثابت حفظ

التعريف بالشاعر :

حسان بن ثابت الأنصاري : من الشعراء المُخَضْرَمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، اشتهر بمدحه الغساسنة ، ولما دخل في الإسلام فقد أوقف شعره على الدفاع عن الدين والرد على خصومه لذلك لقب بشاعر الرسول ، وقد قال هذه القصيدة في رثاء الرسول - ρ - يذرف فيها العبرات على قبره ، توفي سنة ٥٤ هـ

التمهيد :

تجلت القيم النبيلة في رسول الله - ρ - فقد كان رءوفاً بالمؤمنين رحيماً بهم ، وامتدت رحمته إلى الحيوان ، وعندما انتقل إلى الرفيق الأعلى لم يتوقف الشعراء عن ذكر محاسنه ودالية حسان بن ثابت خير مثال يعبر عن المصاب الفادح بفقد خير البرية .

س: ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

ج: عاطفة الحزن الشديد والأسى على فراق خير الأنام سيدنا محمد الممتزجة بالإعجاب والانبهار بصفات وسجايا الرسول التي لا مثيل لها.

بيئة النص :

- ينتمي هذا النص إلى عصر صدر الإسلام ، وهو يؤكد حب الصحابة للرسول - ρ - حيث وجَّه الشاعر إبداعه للدفاع عن الإسلام وعن الرسول - ρ - حتى أطلق عليه شاعر الرسول ، والشاعر هنا متأثر بفقد الرسول - ρ -.

س: مَن الشاعر المُخَضْرَم ؟ واذكر شعراء مخضرمين غير حسان بن ثابت .

ج: الشاعر المُخَضْرَم هو مَنْ أَدرك الجاهلية والإسلام . ومن الشعراء المخضرمين : كعب بن زهير - الخنساء - الحطيئة .

النص:

❶ بطيبـةَ رسـمٌ للرسـولِ ومعهــدُ	منيرٌ، وقد تعفو الرسـومُ وتهمد
❷ أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدهـا	على طللِ القبـرِ الذي فيهِ أحـمدُ
❸ فبوركتَ، يا قبرَ الرسولِ،وبوركتْ	بلادٌ ثوى فيهـا الرشيـدُ المسددُ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
طيبة	اسم للمدينة المنورة	جهدها	قدرتها ، طاقتها
رسم	أثر ج رسوم ، أرْسُم ، رسومات ، والمقصود : قبر الرسول	طلل	: ما بقى شاخصاً من بقايا الديار ونحوها والمراد : ما ظهر من قبر الرسول ج أطلال ، طُلُول
معهد	مكان معروف ج معاهد	أحمد	الرسول
منير	مضيء × مظلم ، معتم	بوركت	عظمت × حقرت
تعفو	تزول ، تمحى × تثبت ، تدوم	ثوى	: أقام ، مكث ، سكن × رحل ، هاجر
تهمد	أي تبلى ، تفنى ، تضعف × تخلد ، تدوم ، تبقى	الرشيد	الهادي ج الرشداء × الضال
أطلال	زادت × قصرت	المسدد	الموفق للصواب والقصد من القول والعمل × المخفق .

الشرح

❶ يبدأ الشاعر قصيدته بالوقوف على الأطلال ، وإن اختلفت الأطلال هنا فقد اعتاد الشعراء في الجاهلية بدء قصائدهم بالغزل وبكاء الديار والوقوف على آثار ديار المحبوبة ، ولكن شاعرنا خالفهم هنا حيث يقف على قبر الرسول - ρ - باكياً فيقول : إن بالمدينة المنورة آثار وأماكن منيرة بخطوات الرسول عليها التي طبعت فيها البركة والخير والنماء وجعلتها خالدة لا يمكن أن تزول .

❸ ولقد ظلت العين تبكي بكاء غزيراً أمام القبر الذي قد ضم داخله جسد النبي - ρ - الطاهر .

❸ ثم دعا بالبركة لقبر الرسول ، وبالبركة للمدينة المنورة التي أقام بها الرسول الكريم .

التذوق الفني

•(بطيبةَ رسمٌ للرسولِ ومعهدُ منيرٌ): أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور للتخصيص والتوكيد.

•(رسم ومعهد) : نكرتان للتعظيم .

•(بطيبةَ .. معهد منير) : استعارة مكنية ، يصور قبر الرسول في طيبة (المدينة المنورة) بالنجم المنير ؛ لتوضيح رفعة وسمو قدْر الرسول -ρ-.

•(قد تعفو الرسومُ وتهمد) : قد مع الفعل المضارع تفيد الشك ، والمضارع للتجدد والاستمرار.

•(معهد - تهمد) : محسن بديعي - تصريع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

•(أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدها) : كناية عن شدة الحزن والأسى على الرسول - ρ - ، وفيها استعارة مكنية، للعين بإنسان يقف أمام قبر الرسول يبكي بحرقة عليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بشدة الأسى والحزن على الفقيد العظيم

•(تذرفُ العينُ) : تعبير يدل على غزارة الدموع المنهمرة حزناً على فراق الرسول

•(على طللِ القبرِ الذي فيهِ أحمدُ) : كناية عن عظمة القبر لعظمة من يرقد فيه.

•(الذي فيهِ أحمدُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (فيه) للتخصيص والتوكيد.

•(فبوركتَ) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : الدعاء ، وبناء الفعل للمجهول فيه إيجاز بحذف الفاعل وهو الله .

•(يا قبرَ الرسولِ) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتعظيم وإظهار الحب ، وإضافة قبر للرسول تفيد التشريف والتكريم والتعظيم .

•(يا قبرَ الرسولِ) : استعارة مكنية ، حيث صور القبر بإنسان ينادى عليه ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة الحسرة على فقد الرسول .

☚ تذكر : كل نداء لما لا يعقل استعارة مكنية ، وسر جمالها التشخيص .

•(بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (فيها) للتخصيص والتوكيد ، والفعل (ثوى) يدل على طول الإقامة والبقاء والاستقرار ، وجاءت كلمة (الرشيد) معرفة للتعظيم .

•(بوركتْ بلادٌ ثوى فيها الرشيدُ المسددُ) : كناية عن عظمة المدينة المنورة .

•(الرشيدُ المسددُ) : كناية عن الرسول - ρ - ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

س: علل : غلبة الأسلوب الخبري على الأبيات السابقة .

ج : غلب الأسلوب الخبري ؛ لتقرير شدة الحزن والأسى على فراق الرسول - ρ - وبيان عظمته .

❹ إمامٌ لَهمْ يهديهمُ الحقَّ جاهداً	معلمُ صدق ٍ،إنْ يطيعوهُ يسعدوا
❺ عفوٌّ عن الزلاتِ، يقبلُ عذرهمْ	وإنْ يحسنوا، فاللهُ بالخيرِ أجودُ
❻ عزيزٌ عليهِ أنْ يحيدوا عن الهدى	حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا
❼ عطوفٌ عليهمْ، لا يثنـي جناحهُ	إلى كنفٍ يَحنو عليهم ويمهـدُ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
إمام	مرشد ، قائد ج أئمة × مأموم	حريص	متمسك ج حِراص ، حريصون
يهديهم	يرشدهم × يضلهم	يستقيموا	يعتدلوا على طريق الحق × ينحرفوا ، يحيدوا
جاهدا	: مجتهداً ، قدر طاقته × متخاذلاً	عطوف	حنون ، شفوق × قاسٍ ج عُطُف
يطيعوه	يخضعوا وينقادوا له × يعصوه ، يتمردوا عليه	- يثني	يبعد
يسعدوا	يفرحوا × يتعسوا ، يشقوا	جناح	عطف ، رفق ج أجنحة
عذرهم	أسفهم ج أعذارهم	يثني جناحه	والمقصود: يشمل بعطفه

يحسنوا	يفعلوا الخير ، يبروا × يسيئوا	كنف	جانب ج أكناف
أجود	أكرم × أبخل	يحنو	يعطف ، يرفق ، يشفق × يقسو
عزيز عليه	يصعب ، يشتد ، يشق عليه × هيّن ج أعزة وأعزاء وعزاز	يمهد	ييسر ويهيئ شئونهم × يعوق ، يعرقل ، يعسر
يحيدوا	يميلوا ، يبتعدوا × يستقيموا		

الشرح

• ثم يقول في عاطفة صادقة وحب حقيقي ...

❹ إن الرسول - ρ - إمام الخلق يهديهم إلى الحق والصدق ، والسعادة في طاعته

❺ وهو عفو عن الأخطاء ويسامح ، يقبل الأعذار وكريم يدعو إلى الإحسان.

❻ ويحزن إن مالوا عن طريق الهدى ، حريص على هداية قومه .

❼وقد شمل عطفه جميع الخلق فلا يمنع أحداً من حنانه ورفقه.

التذوق الفني

•(إمامٌ لَهمْ يهديهمُ الحقَّ جاهداً) : كناية عن أهمية دور الرسول في تحقيق الهداية.

•(إمامٌ لَهمْ يهديهمُ الحقَّ جاهداً) : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو إمام " ؛ للتركيز على معنى الخبر ، والتعبير بـ " جاهداً " يوحي بشدة جهده المبذول لهداية الناس .

•(إمامٌ يهديهمُ الحقَّ) : استعارة مكنية ، تصور الحق بهدية من الرسول الكريم تُهدى للبشرية ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

•(معلمُ صدقٍ) : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره : " هو معلم " ؛ للتركيز على معنى الخبر .

•(إنْ يطيعوهُ يسعدوا) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (السعادة) إن تحقق الشرط (الطاعة) ، ويسعدوا : نتيجة لما قبلها ، واستخدام الفعل المضارع يفيد : التجدد والاستمرار واستحضار صورة السعادة التي هُم عليها نتيجة الطاعة للرسول .

•(إمام - معلم - صدق) : نكرات للتعظيم ، وتتابع هذه الصفات يدل على تعدد مناقب وصفات الرسول الكريمة .

•(عفوٌّ عن الزلاتِ ، يقبلُ عذرهمْ) : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره : " هو عفو " ؛ للتركيز على معنى الخبر .

•(عفوٌّ عن الزلاتِ ، يقبلُ عذرهمْ): كناية عن العفو واللين والتسامح مع الآخرين .

•(إنْ يحسنوا ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ) : كناية عن الجود والكرم .

•(إنْ يحسنوا ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (كرم الله الغامر) إن تحقق الشرط (إحسانهم) ، فالله بالخير أجود : نتيجة لما قبلها والتعبير باسم التفضيل (أجود) يدل على قمة العطاء الغامر الذي سيغمر به الخالق من يُحسنون .

س : أيهما أجمل : (إنْ **يحسنوا** ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ - إنْ **يفعلوا** الخير ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ) ؟ ولماذا ؟

ج: إنْ يحسنوا ، فاللهُ بالخيرِ أجود أجمل ؛ لأنها تدل على الإغداق وشدة الجهد المبذول في فعل الخير من كل نواحيه لإرضاء الخالق وبذل جميع المنافع مِن أي نوعٍ كان ، لأي مخلوق يكون .

•(عزيزٌ عليهِ أنْ يحيدوا عن الهدى) : كناية عن حرص الرسول على هداية صحابته وخوفه عليهم من العذاب إن انحرفوا عن الطريق المستقيم ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

•(يحيدوا عن الهدى) : استعارة مكنية ، تصور الهدى بالطريق الذي يشق (يصعب) على الرسول أن يبتعد عنه صحابته ، وفيها تجسيم .

•(حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا) : كناية عن حرص الرسول على تحقيق الاستقامة والهداية لأمته . والعطف للتوكيد.

•(الهدى - يهتدوا) : محسن بديعي - جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

•(عفو - عزيز - حريص) : صيغ مبالغة تدل على كثرة حرص رسولنا الكريم على هداية أمته .

•(يحيدوا - يستقيموا) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد ، واستخدام الفعل المضارع يفيد : التجدد والاستمرار واستحضار صورة السعادة التي هم عليها نتيجة الطاعة للرسول .

•(يستقيموا - يهتدوا) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

•(عطوفٌ عليهمْ ، لا يثني جناحهُ إلى كنفٍ يَحنو عليهم ويمهدُ) : كناية عن العطف والرفق بالناس ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

•(جناحه) : مجاز مرسل عن الرحمة ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

•(عطوفٌ - يَحنوُ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

☚ لا تنسَ : جاءت الأساليب في الأبيات من (4 - 7) كلها خبرية ؛ لتقرير وتأكيد الصفات الرائعة التي اتسم بها الرسول واستحق من خلالها أن يكون خير البشر .

❽ فجودي عليهِ بالدموعِ وأعـولي لفقدِ الذي لا مثلهُ الدَّهرِ يـوجـدُ

❾ وما فقدَ الـماضـونَ مثـلَ محمدٍ ولا مثلهُ، حتّى القيامـةِ، يفقـدُ

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
جودي	أي ابكي بغزارة × اجمدي	الدهر	الزمن ج أدهر ، دهور ، أدهار
أعولي	ابكي واصرخي وارفعي صوتك بالبكاء حزناً	القيامة	يوم الحساب
الماضون	السابقون × اللاحقون		

الشرح

❽ لذلك يطلب الشاعر من عينيه أن تبكيا بغزير الدمع لفقد خير البشر النبي - ع - الذي لا مثيل له .

❾ فلم يفقد الماضون مثله ولن يُفقد مثله حتى قيام الساعة .

س: علامَ يدل ذكر اسم الرسول مرة (أحمد) ومرة أخرى (محمد) ؟

ج: يدل ذلك على حبه الشديد لخير الخلق أجمعين ، وللتلذذ بذكر اسمه على لسانه ؛ فذكر اسم الحبيب ترطيب للسان لا شك.

التذوق الفني

•(فجودي .. وأعولي) : إنشائي - أمر للتمني وإظهار الحزن والحسرة والحث ، وعلاقة (فجودي) بما قبلها من أبيات : نتيجة .

•(فجودي عليهِ بالدموعِ وأعولي) : استعارة مكنية ، تصور العينين بإنسان يؤمر ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بشدة الحزن .

•(لفقدِ الذي لا مثلهُ الدَّهرِ يوجدُ) : تعليل لما قبله ، وكناية عن علو منزلة الرسول وتفرده بين البشر .

•(وما فقدَ الماضونَ مثلَ محمدٍ ولا مثلهُ ، حتَّى القيامةِ ، يفقدُ) : كناية عن علو قدر ومنزلة الرسول الكريم وتفرده بين البشر .

•(ما فقد - يفقد): محسن بديعي - طباق بالسلب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

التعليق على النص

س: من أي الأغراض الشعرية هذا النص ؟ وما العصر الأدبي الذي ينتمي إليه ؟

ج : **الغرض الشعري :** الرثاء وإن كان في باطنه المدح .

- **العصر الأدبي**: صدر الإسلام .

س: لماذا لُقِب حسان بن ثابت بشاعر الرسول ؟

ج: لُقِب حسان بن ثابت بشاعر الرسول ؛ لأنه نصَّب (وضع) نفسه للدفاع عن الدين الإسلامي ، والرد على أنصار الجاهلية .

س: ما سمات أسلوب الشاعر ؟

- أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثر بقيم الإسلام ومبادئه ، وتأثره بالقرآن الكريم في ألفاظه ومعانيه.

◆ الصور الخيالية عند الشاعر قليلة ، ولكنها معبرة عن فكرة الشاعر ، ومتسقة مع عاطفته.

◆ تأثر الشاعر في صوره وألفاظه بالمعجم الجديد من القرآن الكريم والهدي النبوي وقيم الإسلام ومبادئه .

س : تظهر الأبيات تأثر الشاعر بالإسلام وبالمعجم القرآني ؟

ج: بالفعل فلقد تأثر في موضوعه وألفاظه وتراكيبه وصوره بالإسلام وبالمعجم القرآني مثل :

(الرسول - يطيعوه - عفو - الله أجود - الهدى - يستقيموا - القيامة) .

◙ **ملامح شخصية الشاعر :** مؤمن ، قوي العاطفة ، شديد الإدراك لعظمة الرسول - ρ - ، ذو موهبة متميزة فقد كان يقول الشعر ارتجالاًً .

◙ **أثر البيئة في النص :** البدء بالوقوف على الأطلال وبكاء الديار وذكر الرسوم تأثراً بالجاهليين ، فقد عاصر الجاهلية والإسلام .

س: من أي بحور الشعر هذا النص ؟ ولماذا استخدمه الشاعر ؟

ج : القصيدة من بحر الطويل الذي يستخدمه الشعراء في الموضوعات الجادة غالباً ؛ ليناسب عاطفة الشاعر الحزينة .

س: علل : قلة الصور الخيالية في النص .

ج: الصور قليلة لاعتماد الشاعر على الألفاظ المعبرة والموحية التي تفيد تقرير صفات الرسول - ρ - العظيمة التي لا مثيل لها.

س: علل : اعتماد الشاعر على الأسلوب الخبري في معظم الأبيات .

جـ : اعتماد الشاعر على الأسلوب الخبري لتقرير ولتوكيد صفات الرسول العظيمة التي جعلته خير من أنجبتهم البشرية .

س: علل. لم يبتعد الشاعر عن البناء التقليدي للقصيدة العربية.

ج: لم يبتعد ؛ لأنه التزم بالبناء التقليدي حيث الوقوف على الأطلال.

من الهدي النبوي

- **تمهيد :**

- يرسم الرسول - ρ - في هذه الخطبة معالم طريق الفضيلة ويضع دستورا لحياة كريمة ينعم بها من اعتصم بمبادئ هذا الدستور وقوانينه والخطبة تبرز لنا هذه المبادئ والقيم التي قوامها الحق والخير والعدل .

س: متى كانت خطبة الوداع ؟

ج: خطبة الوداع كانت في يوم الخميس الثامن من ذي الحجة في السنة العاشرة من الهجرة.

س: لماذا سميت خطبة الوداع بهذا الاسم ؟

ج: سميت خطبة الوداع بهذا الاسم ؛ لأن النبي - ρ - ألقاها يوم عرفة من جبل الرحمة في مائة وأربعة وأربعون ألفاً من الناس ، وقد نزل الوحي مبشراً باكتمال الدين وتمام النعمة على الناس وتوفى الرسول - ρ - بعدها بثلاثة أشهر .

النص:

◙ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير . أما بعد:

◙ أيها الناس اسمعوا منّي أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم و أموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد .

◙ من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع ،وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر , فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

◙ أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم .

◙ أيها الناس :" إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله." (التوبة/37)؛ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

أيها الناس إنما المؤمنون أخوة ، ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

◘ أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؛ قالوا : قال : فليبلغ الشاهد الغائب ! .

اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الحمد	الثناء والشكران × الذم ، الكفران	العصا	ج عصيّ ، عصوات
نعوذ	نلجأ ، نحتمي	بعير	جمل ، ناقة ج أباعِر ، وأباعِير ، وبُعْرَان
شريك	ند ، مشارك ج شركاء	النسيء	تأخير حُرمة شهر المحرم إلى شهر صفر أيام الجاهلية لاستباحة القتال فيه
تقوى	وَرَع ، خوف من الله ، مخافة × فسوق	الكفر	المروق ، الجحود × الإيمان
أحثكم	أشجعكم ، أحضكم × أثبطكم -	يضل	يغوي × يهدي ، يرشد
أستفتح	أبدأ ، أستهل × أختتم	يحلونه	يبيحونه × يحرمونه
أما بعد	فصل خطاب ، حيث يفصل فيه الخطيب بين مقدمة خطبته وموضوعها	ليواطئوا	يوافقوا ، يسايروا × يخالفوا
أبيّن	أوضح ، أظهر × أخفي	عدة	عدد ، مقدار
أدري	أعلم × أجهل	الزمان	الوقت ج أزمنة ، أزمن
ألقاكم	أقابلكم × أفارقكم	استدار	عاد لموضعه (أي لترتيب الشهور) × ذهب
موقفي هذا	أي وقوفي فوق جبل الرحمة	هيئته	حالته ، صورته
دماءكم	أي أنفسكم وأرواحكم	حُرُم	محرم فيها القتال م حرام
أعراض	م عِرض ، وهو الشرف والكرامة	يحل	يباح × يحرم
حرام	محرمة × حل	طيب	رضا ، موافقة × غضب ج أطياب

يومكم	يوم عرفة	يضرب	يقتل بالسيف
شهركم	ذو الحجة	أخذتم به	تمسكتم × فرطتم فيه
بلدكم	مكة المكرمة	تضلوا	تغووا ، تبتعدوا عن طريق الحق × تهتدوا
بلغت	أوصلت الرسالة × كتمت	سنة	طريقة ج سنن
الربا	الزيادة بغير حق ، فائدة مالية مؤثّمة	أباكم	أي آدم عليه السلام
موضوع	باطل ، ساقط × مرفوع	أتقاكم	أخشاكم لله × أفجركم
مآثر	فضائل م مأثرة	عربي	ج عرب × أعجمي
السدانة	خدمة الكعبة	عجمي	أجنبي ج عجم ، أعاجم
السقاية	: سقاية الحجيج	التقوى	خشية الله × الفجور
العمد	القصد	الشاهد	الحاضر ج الشهود ، الأشْهَاد، الشُّهَّد

الشرح

▪ أشتملت مقدمة الخطبة على :

❶ الحمد والثناء على الله وطلب العون والمساعدة والعفو من الله .

❷ اللجوء إلى الله هربا من شر النفوس والأعمال السيئة .

❸ التأكيد على أن الهداية من الله تعالى ، فلا هادي إلا الله .

❹ الإقرار بوحدانية الله تعالى ، وأن محمداً عبد لله ورسوله إلينا .

❺ النصيحة بالخوف من الله والحث على الطاعة .

س : لماذا أكد الرسول على تقوى الله ؟

ج : لأن المرء محتاج للتقوى ولو كان أعلم العلماء ، وأتقى الأتقياء ، يحتاج إلى التقوى لأنه تمر به حالات ، ويضعف في حالات ، يحتاج إلى التقوى للثبات عليها ، يحتاج إلى التقوى للازدياد منها ، والتقوى هي طريق الجنة فقد سئل النبي - ρ - ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال : (تقوى الله وحسن الخلق) .

▪ أوصى الرسول - ρ - الناس:

❶ حفظ الأموال والأنفس والأعراض وتحريمها .

❷ حفظ الأمانة وردها لأصحابها .

❸ تحريم التعامل بالربا في الأموال .

❹ جزاء القتل العمد هو القصاص من القاتل .

❺ جزاء القتل غير العمد مائة بعير .

س: علل : تكرار الرسول - ρ - للكلمات (موضوع - موضوعة) .

ج: ليدل على ضرورة تركها وإهمالها وعدم المبالاة بها فهي من أمور الجاهلية الحقيرة التي أبطلها الإسلام ولذلك جعلها كالشيء الموضوع تحت القدمين .

س: لماذا استثنى الرسول - ρ - السدانة والسقاية من مفاخر الجاهلية التي أسقطها الإسلام ؟

ج : لأنه يريد أن يحث الناس ويدفعهم لخدمة الكعبة الشريفة وزوارها الذين يأتون من كل مكان لإكمال شعائر الدين .

س: لم أكد الرسول حرمة الربا ؟

ج: لأن الربا قتل لروح التعاون بين الناس ، والربا نظام يزيد الفقراء فقراً ، ويجعل المجتمع طبقياً يمتلئ بالأحقاد والضغائن ويكثر فيه الجرائم ؛ لأنه مجتمع فيه خلل لا تكافل فيه ولا تعاون ؛ لأن القوة فيه للمال وأصحابه .

▪ ثم يحذر الرسول - ρ - من الشيطان ووساوسه لهم في الأمور البسيطة ليوقع بهم في الشر ومعصية الله ، فالله قد حفظ دينه وأَحْكَمَه لدرجة أنه لا سبيل أمام الشيطان إلى إفساد الدين إلا أنه سيدفع المسلمين إلى ارتكاب المعاصي كالقتال فيما بينهم

والكذب والخيانة وغيرها من المعاصي فعليهم أن يحذروه فهو عدو لهم.

س: ما المقصود بأن " الشيطان قد أيس أن يعبد .." ؟

ج : أي أن الشيطان أيس (يأس) أن يعود أحد من المؤمنين إلى عبادة الأصنام والإشراك بالله مرة أخرى .

▪ أوصى الرسول - ρ - في هذا الجزء بتحريم تبديل الشهور كما كانوا يفعلون في الجاهلية ، فيجعلون شهر محرم بدلا من شهر صفر والعكس عام بعد عام . وعدد الشهور عند الله تعالى اثنا عشر شهرا مرتبة لا يجوز تغيرها وبذلك أعاد نظام الحج

إلى تاريخه الإبراهيمي الأصلي أي ذي الحجة . والأشهر الحرم هي : (رجب - ذو القعدة - ذو الحجة - المحرم).

أوصى الرسول في هذا الجزء بالأخوة والترابط بين المؤمنين . وتحريم أخذ الأموال إلا بطيب نفس ورضا . وعدم القتال والقتل والحروب بين المؤمنين . والتمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول الكريم ؛ لأنه الضمان لاستقامة الأمة من الضلال والانحراف عن جادة (طريق) الحق .

س: ما المقصود بقول الرسول : (فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) ؟

ج : أي لا تعودوا للغارات والسلب والاغتصاب كما كنتم في الجاهلية وتفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضاً .

أ/ أحمد فتحي 01004391848

س: لماذا يجب علينا التمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول الكريم ؟

ج : لأنه سبيل العزة والفلاح والنجاح والنصر في الدنيا والآخرة ، والأمة الإسلامية إذا كانت متمسكة بهما ومجتمعة عليهما كانت دائماً في عزة وكرامة تهابها الأمم ويذل لها الملوك والتاريخ خير شاهد ، والأمة التي تركت كتاب ربها تمزقت وتفرقت ، وتكالب عليها الأعداء ، فشَقَت وعاشت في مذلة وضياع وخزي لا ينتهي

▪ وقد قرر الرسول - ρ - في خاتمة الخطبة وحدانية الله تعالى ، وأن كل الناس من أصل واحد هو " آدم عليه السلام " ، وقد خلق آدم من تراب ، وإن أفضل الناس

عند الله هو الأكثر خشية وتقوى لله . وأعلن المساواة بين البشر ، فلا تفاضل بينهم إلا على أساس التقوى والعمل الصالح.

التذوق الفني

▪ بلاغة الرسول - ρ - تكشف عن مواطن البراعة والدقة في فن القول في أرفع مستوياته فلقد امتلك ناصية البيان فكل قول في موضعه فهو أفصح من نطق بالضاد . والجاحظ خير من وصف بلاغة الرسول - ρ - بقوله : " هو الكلام الذي قل عدد حروفه ، وكثر عدد معانيه ، وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف .. واستعمل المبسوط في مواضع البسط والمقصور في موضع القصر ، وهجر الغريب الوحشي ، ورغب عن الهجين السوقي.... وهو الكلام الذي ألقى الله المحبة عليه وغشاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام ، وقلة عدد الكلام"

▪ (الحمد لله نحمده ونستعينه) : أسلوب خبري للتقرير والتوكيد أي تقرير وتأكيد استحقاقه للحمد ، والتعبير بالمضارع ؛ للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

س: أيهما أدق هنا ؟ ولماذا :الجملة الاسمية (الحمد لله) أم الجملة الفعلية(أحمد الله) ؟

ج : الجملة الاسمية (الحمد لله) ؛ لأنها تدل على الثبوت والاستمرارية وديمومة الحمد .

▪(الحمد - نحمده) : محسن بديعي - جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

▪ (ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا) : استعارة مكنية ، تصور النفوس والأعمال بأشخاص شريرة نلجأ لله للهرب منها.

▪ (من يهده الله فلا مضل له) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (فلا مضل له) إن تحقق الشرط (يهده الله).

▪ (فلا مضل له) : نتيجة ، وتذكر جواب الشرط دائماً نتيجة لجملة الشرط قبله .

▪ (مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ - وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ) : محسن بديعي - مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .

▪(مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ - وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ) : محسن بديعي - ازدواج يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

▪(وأشهد أن لا إله إلا الله وحده) : أسلوب قصر مؤكد بالنفي والاستثناء يفيد التخصيص والتوكيد .

▪(وحده - لا شريك له) : إطناب بالترادف للتأكيد على وحدانية الله .

▪(وأشهد أن محمداً عبده) : التعبير بـ(عبده) يوحي بتواضع الرسول وخضوعه لله تعالى .

▪(وَرَسُولُهُ) : إضافة رَسُولُ إلى الهاء العائدة على الله سبحانه وتعالى فيها تشريف وتكريم .

▪(أوصيكم عباد الله بتقوى الله) : كناية عن حب الرسول للناس والدعوة إلى الطاعة

.

▪(عباد الله) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتنبيه ، وإيجاز بحذف أداة النداء للدلالة

على قربهم من قلبه.

▪(نحمده - نستعينه - نستغفره - نتوب - نعوذ - أوصيكم - أحثكم) : أفعال

مضارعة تفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

س: ما القيمة المعنوية والفكرية لقوله - ρ - (أوصيكم) ؟

ج: ليدل على حرص الرسول - ρ - الشديد على عباد الله ، ورغبته في إرشادهم لما

فيه خيرهم في الدنيا والآخرة .

▪(أما بعد) : تسمى فصل خطاب بين المقدمة والموضوع .

▪(أيها الناس) : أسلوب إنشائي طلبي- نداء للتنبيه والاستمالة ، وحذفت أداة النداء

للدلالة على القرب والحب .

س: أيهما أدق هنا ؟ ولماذا : (أيها الناس) أم (أيها المسلمون) ؟

ج: أيها الناس ؛ لأنها تدل على عمومية وشمولية رسالة الرسول - ρ - (وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) ، فالخطبة دستور نافع لجميع البشر مسلمين وغير

مسلمين .

▪(اسمعوا منّي) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للحث والنصح .

▪(أبين لكم) : نتيجة لما قبلها ، وفي العبارة إيجاز بحذف المفعول به يثير الذهن .

▪(فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم) : تعليل لما قبلها - أسلوب مؤكد بإنّ .

▪(فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم) : كناية عن الشعور بقرب الخاتمة ودنو الأجل ،

وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(بعد عامي هذا) : اسم الإشارة للتعظيم ، فهو عام فيه شرف عظيم ؛ لأنه العام

الذي حج فيه الرسول - ρ - حجته الوحيدة .

▪(في موقفي هذا) : كناية عن خطبة الوداع في حجة الوداع ، وسر جمال الكناية

: الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(أيها الناس) : أسلوب إنشائي - نداء للتنبيه ، وكرره الرسول - ρ - ليشدد على

أهمية الإنصات والانتباه لكل ما يقول .

▪ (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) : أسلوب مؤكد بإن ، والإضافة

توحي بأن دماء المؤمنين وأموالهم وأعراضهم واحدة ..

▪(إن دماءكم .. عليكم حرام) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليكم)

على خبر إن (حرام) للتخصيص والتأكيد .

▪(إن دماءكم) : مجاز مرسل عن الأرواح ، علاقته : السببية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

▪(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) : كناية عن عظمة وحرمة الدماء والأموال والأعراض .

▪(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) : العطف أفاد تعدد وتنوع المحرمات التي يجب ألا نقترب منها بأي حال من الأحوال .

▪(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا) : تشبيه تمثيلي لحرمة الدماء والأموال والأعراض بحرمة الحج وشهره وبلده (مكة المكرمة) ؛ لبيان خطورة التعرض لها .

▪(إلى أن تلقوا ربكم) : كناية عن الموت ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي - استفهام للتقرير - ألا : حرف تنبيه .

▪(اللهم فاشهد) : أسلوبان إنشائيان .. اللهم : نداء للتعظيم ، اشهد : أمر للدعاء ، ويختم بهما النبي - ρ - كل نصائحه للإثارة وجذب الانتباه والتأكيد على كل ما قال ؛ لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد هذا التأكيد .

▪(بلغت - فاشهد) : إيجاز بحذف المفعول ؛ لإثارة الذهن وتشويقه .

▪(من كانت عنده أمانة فليؤدها) : أسلوب شرط للتوكيد .

▪(فليؤدها) : نتيجة لما قبلها ، وأسلوب إنشائي طلبي- أمر للوجوب والإلزام .

▪(أمانة) : نكرة للعموم والشمول .

▪(وإن ربا الجاهلية موضوع) : أسلوب مؤكد بإنّ ، وكناية عن قبح الربا ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي ..) : كناية عن نبذ ورفض تصرفات الجاهلية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(العمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر , فيه مائة بعير) : كناية عن قبح القتل العمد وشدة جرمه ، وضرورة حفظ حقوق الناس

▪(أيها الناس) : أسلوب إنشائي - نداء للتنبيه ، وكرره الرسول- ρ - ليشدد على أهمية الإنصات والانتباه لكل ما يقول .

▪(إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم) : أسلوب مؤكد بإنّ وقد مع الفعل الماضي ، وكناية عن قداسة أرض مكة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، وبناء الفعل (يعبد) للمجهول إيجاز بالحذف .

▪(في أرضكم هذه) : استخدام اسم الاشارة (هذه) للتعظيم .

▪(لكنه) : استدراك لمنع الفهم الخاطئ .

▪(فيما تحقرون من أعمالكم) : كناية عن وسوسة الشيطان للناس في الأمور البسيطة ليوقع بهم .

▪(إنما النسيء زيادة في الكفر) : أسلوب قصر أداته " إنما " ، يفيد التأكيد والتخصيص على عدم التلاعب بأي صورة من الصور في أحكام الله ، وفيه اقتباس من قوله تعالى : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا) (من الآية37سورة التوبة) .

▪(يحلونه - يحرمونه) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

▪(ليواطئوا عدة ما حرم الله) : تعليل لما قبله .

▪(إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض) : أسلوب مؤكد بإن ، واستعارة مكنية م ، فيها تصوير للزمان بإنسان يستدير .

▪(إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض) : تشبيه لعودة الزمان كما كان بيوم خلق الله للسماوات والأرض ، وسر جمال الصورة : التوضيح

▪(السماوات - الأرض) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

▪(وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) : أسلوب مؤكد بإن ، وأسلوب خبري للتقرير والتوكيد .

▪(ثلاثة متواليات وواحد فرد ....) : إطناب عن طريق التفصيل في (ثلاثة متواليات وواحد فرد) بعد الإجمال في (أربعة حرم) .

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي طلبي- استفهام للتقرير .

▪(اللهم فاشهد) : أسلوبان إنشائيان .. اللهم : نداء للتعظيم ، اشهد : أمر للدعاء ، ويختم بهما النبي - ρ - كل نصائحه للإثارة وجذب الانتباه والتأكيد على كل ما قال ؛ لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد هذا التأكيد .

▪(إنما المؤمنون إخوة) : أسلوب قصر بـ " إنما " يفيد التأكيد والتخصيص.

▪(إنما المؤمنون إخوة) : تشبيه بليغ حيث شبه المؤمنين بالإخوة ؛ ليؤكد قوة الصلة وعمق الرابطة بين المؤمنين فهي تتساوي وصلة الدم والرحم وأقوى من رابطة اللون ورابطة اللغة ، وفيه اقتباس من القرآن الكريم (الحجرات من الآية 10) .

▪(لا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب) : أسلوب قصر بالنفي (لا) ، والاستثناء (إلا) يفيد التخصيص والتوكيد ، وفيه إيجاز بالحذف (لمؤمن أخْذ) ، و(مؤمن) : نكرة ؛ لتفيد العموم والشمول .

▪(فلا ترجعن بعدي كفارا) : أسلوب إنشائي طلبي- نهي غرضه : النصح والتحذير ، وأيضاً أسلوب مؤكد بنون التوكيد .

▪ (يضرب بعضكم رقاب بعض) : كناية عن الكراهية والعداوة والقتل والحرب .

▪(رقاب) : مجاز مرسل علاقته : الجزئية عن الجسم كله ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

▪(فإني قد تركت فيكم) : أسلوب مؤكد بإن ، وقد مع الفعل الماضي .

▪(ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه) : كناية عن التمسك بالقرآن والسنة النبوية .

▪(... كتاب الله وسنة نبيه) : تفصيل بعد الإجمال في : (ما إن أخذتم به لن تضلوا..)

▪(... كتاب الله وسنة نبيه) : إضافة (كتاب) إلى (الله) ، وإضافة (سنة) إلى (نبيه) فيهما تشريف وتعظيم للكتاب والسنة .

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي طلبي- استفهام للتقرير .

▪(اللهم فاشهد) : أسلوبان إنشائيان .. اللهم : نداء للتعظيم ، اشهد : أمر للدعاء ، ويختم بهما النبي - ρ - كل نصائحه للإثارة وجذب الانتباه والتأكيد على كل ما قال ؛ لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد هذا التأكيد .

▪(إن ربكم واحد وإن أباكم واحد) : أسلوب مؤكد بإن ، و كناية عن الوحدانية والمساواة والأصل الواحد للبشر فالكل من تراب ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(كلكم لآدم) : كناية عن المساواة والأخوة الإنسانية - ونلمح في التعبير هدم للقيم الجاهلية التي كانت تفخر بالآباء والأجداد ، و(كل) تفيد العموم والشمول .

▪(كلكم لآدم وآدم من تراب) : كناية عن ضرورة التواضع وعدم التكبر والتعالي على الخلق ؛ فكلنا من أصل واحد " التراب " .

▪(إن أكرمكم عند الله اتقاكم) : أسلوب مؤكد بإن .

▪(وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى) : كناية عن المساواة التامة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

▪(وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى) : أسلوب قصر بالنفي (ليس) والاستثناء (إلا) للتخصيص والتوكيد ؛ فالتقوى معيار التفاضل والتميز عند الخالق .

▪(عربي - عجمي) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد

▪(عربي - عجمي - فضل) : نكرات ؛ لتفيد العموم والشمول .

▪(قالوا : نعم) : إقرار واعتراف من المؤمنين أنه أدى الأمانة وبلغ الرسالة كاملة غير منقوصة.

▪(فليبلغ الشاهد الغائب) : أسلوب إنشائي طلبي- أمر للنصح والإرشاد .

▪(الشاهد - الغائب) : محسن بديعي - طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد

▪(ألا هل بلغت ؟) : أسلوب إنشائي طلبي- استفهام للتقرير .

س: ما أساليب التوكيد التي استخدمها الرسول - ρ - ؟ ولماذا أكثر من هذه الأساليب في خطبته ؟

ج : استخدم الرسول - ρ - أساليب التوكيد في مقاطع الخطبة بأكثر من وسيلة ، وهي : أداة التوكيد (إنَّ) والتكرار ، وتقديم ما حقه التأخير (ومنه القصر)، وأداتا التحقيق والتوكيد (قد وكل). ومما جاء مؤكداً بإن : (إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام...) ، (وَإِنَّ أَوَّلَ رِبًا أَبْدَأُ بِهِ رِبَا الْعَبَّاسِ...)(وَإِنَّ دِمَاءَ الجَاهِلِيَّةِ) (إِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ...) إلخ .

- وقد أكثر الرسول من أساليب التوكيد في خطبته لحسم أي شك أو تردد ؛ لأن ما تعرضه الخطبة من وصايا وأحكام للحياة لا تحتمل التأويل أو تقبل أن نميل عنها ونحيد .

التعليق :

س: الخطبة وصية متكاملة أو وثيقة جامعة مانعة . دلل . أو لماذا كانت خطبة الوداع هي الخطبة الجامعة ؟

ج: بالفعل الخطبة وثيقة كاملة جامعة تضمنت كثيراً من الهدي النبوي في عبارات قننت الحقوق المدنية والاجتماعية للأمة الإسلامية ، ففيها إقرار مبدأ الأخوة والمساواة ، (إن ربكم واحد وإن أباكم واحد . كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم

عند الله أتقاكم) ، وفيها ثورة ناسخة لأعراف الجاهلية ، (فربا الجاهلية موضوع ، ودماء الجاهلية ومآثرها كلها موضوعة).

- وفي خطبته - ρ - إقرار مبدأ الأخوة بين الناس ، فالناس جميعا متساوون ، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ، ومن ثمَّ تصبح الخطبة دستوراً عاماً شاملاً ؛ لبناء مجتمع متماسك متكاتف متكافل يشد بعضه بعضاً ، وتتكامل فيه جهود الفرد والجماعة والمجتمع إذ كانت كلماتها وما تزال مصباح هداية للإنسان رغم تعاقب القرون واختلاف البيئات ، وتمايز الأجناس والقوميات .

س: ما أهم الأحكام والإرشادات الواردة في الجزء المقرر من الخطبة ؟

ج: أهم الأحكام والإرشادات :

- الوصية بتقوى الله تعالى.
- حرمة الاعتداء على دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم (وهي من حقوق الإنسان الضرورية) .
- وجوب أداء الأمانة إلى أهلها.
- تحريم الظلم والربا وكل عادات الجاهلية القبيحة كالأخذ بالثأر والعصبية والتفاخر بالأنساب.
- مشروعية القصاص والدية.

- تقديم القدوة والنموذج من قبل الحاكم لرعيته حتى تكمل طاعتهم له.
- التحذير من طاعة الشيطان بارتكاب المعاصي ، ومحقرات الذنوب.
- الأشهر الحرم لها حرمة في الإسلام.
- وجوب الأخوة بين المسلمين.
- النهي عن الاختلاف والافتراق الذي ينشأ عنه التقاتل.
- الوصية بكتاب الله وسنة نبيّه ولزوم التمسك بهما.
- تقرير المساواة بين الناس وأن أساس التفاضل بينهم تقوى الله والعمل الصالح.
- مسؤولية الأمة عن النبي - ρ - في تبليغه الرسالة وأداء الأمانة.

س : ما غرض الرسول- ρ - من هذه الخطبة ؟

ج: **الغرض :** أن يبين للناس واجباتهم وحقوقهم في هذه الحياة من أجل بناء مجتمع متماسك قوي متراص يشد المؤمن بعضه بعضاً وضع الرسول لبنته الأخيرة في هذه الخطبة تاركاً للمؤمنين تطبيق هذه التعاليم بعد مماته من أجل بناء الأمة القوية التي سيفاخر بها يوم القيامة .

س : بمَ تميزت خطبة حجة الوداع أسلوبياً ؟

ج: تميزت خطبة حجة الوداع بـ :

❶ جمال الألفاظ وسهولتها واتساقها مع المعاني فهي قوية حاسمة في الموضع الذي يتطلب ذلك وهي هادئة لينة في مواضع مغايرة ، فالنبي - ρ - أوتِيَ جوامع الكلم .

❷ دقة الصياغة ، ومتانة السبك والتوازن الموسيقى والترتيب المنطقي لفكرها.

❸ ندرة الصور الخيالية وكثرة المؤكدات وتنّوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء مما يدفع الملل عن السامع .

س: لماذا اتخذ الرسول- ρ - في هذه الخطبة الأسلوب التحذيري ؟

ج: لأنه أبلغ في الدلالة وأقوى وأشد تأثيراً علي الإنسان ، ففي مثل هذا الظرف وبخاصة إذا كان الوقت لا يتسع للتعليم والنهي ، فإن النهي يقدم علي التعليم ، آخذاً بالقاعدة " درأ المفسدة مقدم علي جلب المنفعة ".

س: لماذا أكثر الرسول - ρ - في خطبته من أساليب التوكيد ؟

ج : لأن الرسول - ρ - يرسي قواعد تشريعية وتنظيمية ويقرر دستوراً ينظم حياة المسلمين .



أ/ أحمد فتحي 01004391848